ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤١٥) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج٣٥)
الخُمسُ السِّحتُ سرقةٌ مرجعيةٌ طوسيةٌ علنيةٌ قذرةٌ مُشرعنة (ق١٦)
الاربعاء : ٥/شوال/١٤٤٤هـ - الموافق ٢٦/٤/٢٠٢٣م

"الخُمْسُ السِّحتُ سَرِقَةٌ مَرجعيّةٌ طُوسيّةٌ عَلَنيّةٌ قَذرَةٌ مُشرعَنَة"، هـٰذا هُو عُنوانُنا الكبير في هـٰذه الحلقات الَّتي أُحدِّثكُم فيها عن الخُمْس..
لا زِلتُ أُحدِّثكُم في أجواء الصحيفة الخامسة والَّتي عَنونتُها بهـٰذا العنوان: "آثارُ الخُمْس السِّحت في واقع المؤسّسة الطُّوسية ورِجالاتها"..
تسلسَلَ الكلامُ حتّى وصلتُ إلى مَرجعٍ حَيٍّ مُعاصر إنَّهُ المرجعُ الكبير من المراجع الكِبار في حوزة النَّجف إنَّهُ بشيرُ النَّجفي، حيثُ نَشرَ مقطعاً من الفيديو بأمره يتحدَّثُ فيه عن مسألة التقليد، وقد قُلتُ لهُ صريحاً وأُعيدُ كلامي: مع احترامي لِسنِّكَ يا أيُّها المرجعُ الكبير إلَّا أنَّ الَّذي تَحدَّثتَ بِهِ كانَ ضُراطاً يا شيخنا أبا عليّ، إنَّهُ الضُراطُ المرجعيّ الَّذي يَخرجُ من أفواه مَراجعنا العِظام، هكذا تَعودنا..
وقد قلتُ لبشير النَّجفي وأُعيدُ كلامي: من أنَّني سأكونُ مَدِيناً بالاعتذار ومُسلِّما لِمَا تَحكُمُ بِهِ عَلَيَّ إذا ما رَدَدْتَ على كلامي، لأنَّني سَأُثبتُ لكَ ولِكُلِّ مَن يُتابع هـٰذه الحلقات أنَّكَ يا شيخنا الجليل ويا مَرجعنا الكبير تُضَرِّطُ في حديثِكَ هـٰذا..

-عرض الفيديو.

تعليق: قُلتُ من أنَّ حديثهُ يتناولُ أربع جهات:

- التقليد.
- الصّلاة.
- الزواج.
- ثقافة الشيعة.

حدَّثتكُم عن التقليد ومن أنَّهُ ضَرورةٌ حياتيّةٌ، لكنَّ الموقف الشرعيّ منه في دينِ العترة الطاهرة هو أنَّ التقليدَ خَيارٌ من الخيارات..
السؤالُ: ما هُو تعريفُ الأعلَم؟!
ليسَ هُناكَ من اتِّفاقٍ فيما بَينَ الطوسيّين على تعريف الأعلم، هُناكَ العديدُ من التعاريف للأعلَم.
إذاً وفقاً لأيِّ تعريف سيَعيّنُ الأعلم؟
وإذا ما اختاروا تَعريفاً وفقاً لأيِّ أساس اختيرَ هـٰذا التعريف؟
ومَن الَّذي سيَطبَقُ التعريفَ على الشَّخص؟
حميرٌ هـؤلاء لا يُحسنونَ أداء صَلاتِهم، فكيفَ يُصبِحونَ أهلَ خِبرةٍ يُشَخِّصونَ لنا الأعلمَ من مراجع الحوزة الطوسيّة حوزة المضاريط حوزة اللوطيّين حوزة اللصوص؟! فأيُّ أعْلَمٍ؟!
وحتّى لو تنازلنا عن كُلِّ هـٰذا الكلام وقُلنا: بأنَّ القومَ عندَهُم ميزانٌ قد اتَّفقوا عليه في تشخيص الأعلَم، ومن أنَّ القومَ من أهل الخبرَة في تشخيص الأعلَم لماذا يبقى هـٰذا الأعلَم هُو الأعلَم إلى أن يموت؟ هذه قَضيّةٌ متحركة، في أيَّة لحظة يُمكنُ لشخص آخر أن يَكُونَ هُو الأعلَم، فأيَّةُ أعلَميَّة هذه؟!
التقليدُ للأعلَم هل هُو تَقليدٌ للأعلَم الواقعي؟ أم هُوَ تقليدٌ لأيِّ شخصٍ يُقال عنهُ أعلَم؟ أَم هُوَ تقليدٌ للشَّخص الَّذي يُقالُ لهُ الأعلَم في لحظَة تَعيين الأعلَم؟
وما هُو الدَّليل على أيِّ خَيارٍ من هـٰذه الخَيارات؟!
لا يُوجَدُ شيءٌ من ذٰلك، لا يُوجَدُ دليلٌ لا في قُرآننا ولا في حديث العترة على اختيار الأعلَم الواقعي لأنَّ هـٰذا أمرٌ مُستحيلٌ، هـٰذا أمرٌ لا يعلَمُ به إلَّا صاحبُ الأمر صلواتُ اللّه عليه، أن يَكونَ الاختيارُ للأعلَمِ في لحظة تَعيين الأعلَم ما هُو الدَّليلُ على ذٰلك؟ لأنَّهُ بعد فترة سيوجَدُ شخصٌ آخر يكونُ أعلَمَ من هـٰذا الَّذي قد عُيِّنَ بأنَّهُ الأعلَم، فلماذا يبقى هو الأعلَم إلى أن يَموت؟ كلامٌ لَيسَ مَنطقياً، كلامٌ يُخالفُ الحِكمَة ويُخالفُ العَقل ويُخالفُ الدِّين لكنَّهُم لُصوصٌ سرسريّة هتليه يضحكونَ علينا..
إذا رجعنا إلى واقع الحال؛ فإنَّ الأعلَمَ هُو الَّذي يكونُ كَثيرَ الأموال بالفعل أو بالقُوَّة، بإمكانه أن يكونَ كَثيرَ الأموال في قادم الأيَّام، هُو هـٰذا الَّذي يُقالُ لَهُ الأعلَم، والَّذي يَدفَعُ الرَّاتبَ الأعلى لأصحابِ العمائم في حوزة النَّجف، الحكايةُ من الآخر؛ عمليَّةُ شراء ذمَم..
بشير النَّجفي يُخاطب الشيعي فيقول لهُ: (**من أين تعلّمت الصَّلاة؟ لَمَّا طلعتَ من بطنِ أُمِّك ما كُنتَ تَعلمُ الصَّلاة، منو عَلّمك الصَّلاة؟ فأنتَ مُقلِّد**).
شيخنا شيخ بشير أنتَ نفسك احنا عرضنا لَكَ فيديو أنتَ ما تُحسن قراءة الصَّلاة، ولا تستطيعُ أن تُكَذِّبني، الفيديو موجود على الإنترنت وعرضتهُ في برامجي وأنتَ لا تُحسنُ قراءة صلاتك، ولم يَكُنُ الأمرُ في بَيتكَ الخاص، إنَّما جِئتَ فَصلَّيتَ صلاة الجنازة على قاسم سُليماني وأبي مهديّ المهندس حينما اغتيلا وقُتلا أنتَ صَلَّيت عليهما في الصَّحن العَلَويّ الشريف، والصَّلاةُ بُثَّت عبرَ الفضائيّات فَكُنتُ عالماً أنَّكَ تُصَلِّي صلاةً ستكونُ مبثُوثةً عبرَ الفضائيّات، فَكُنتَ مُتهيئاً ومُتحضِّراً لهـٰذه الصَّلاة ومع ذٰلكَ فإنَّكَ ما قَرأتَ صلاتكَ بشكلٍ صحيح، والأمر هو هو في صَلواتك الأخرى، شيخ بشير أنت ما تعرف تقرأ الصَّلاة بشكل صحيح، يعني أنتَ عَلّمت الشيعة الصَّلاة؟! ما هم المراجع الَّذينَ قَبلَكَ نفس الشيء عرضنا صلاة الكُلبيكاني وكانَ يُصلِّي على جنازة الخُميني، فَهُو عالمٌ بأنَّهُ يُصلِّي على جنازة في مراسيم كانت تُنقَل وتُبث عبرَ سائل الإعلام، ملايين من الإيرانيّين حضروا في تلك الصَّلاة وفي ذٰلك التشييع، ملايين كانوا على الأرض أَو كانوا يُشاهدونَ التلفزيون، ومع ذٰلك فإنَّ صلاة الكُلبيكاني الَّذي كانَ زَعيم الحوزة العلميّة في قمٍ لم تَكُن سَليمةً، لم يَكُن يَعرِفُ قراءة الصَّلاة بنحوٍ صحيح، عرضنا صلاة صادق الشيرازي وكانَ يُصلِّي صلاة الجنازة على جنازة زوجة أخيه محمّد الشيرازي فَهُو على علمٍ، هـؤلاء يُصلّونَ وهم على علمٍ بأنَّ صلاتَهم ستُنقَل ستُصوّر فَهُم مُتهيّئون لقراءة الصَّلاة، ومع ذٰلكَ حينما يقرؤونَ صلاتَهُم يقرؤونَها بشكلٍ خاطئ، هـٰذه حالةٌ مُنتشرةٌ بينَ مراجع النَّجف وكربلاء وحالةٌ مُنتشرةٌ بينَ أئمَّة الجُمعة والجماعة، وأنتَ من بينهم يا شَيخ بشير، فضيحةٌ أنتم، لكنَّني لا أقول من أنَّكُم فَضيحةٌ لدين العترة الطاهرة، أنتُم فضيحةٌ لدينكُم الطوسي، فأنتُم لا علاقةَ لَكُم بدين العترة الطاهرة..

مَن الَّذي عَلَّمنا الصَّلاة؟

رِسالةٌ من إمامنا الحسن العَسكريّ إلى الشيعة:

في (رجال الكشي)، طبعة مركز نشر آثار العلّامة المصطفوي، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤ ميلادي، صفحة (٥٧٥)، رقم الحديث (١٠٨٨)، رسالةٌ طويلةٌ من إمَامنا الحسن العَسكريّ صلواتُ اللّه وسلامه عليه إلى الشيعة، صفحة (٥٧٦) وما بَعدَها، الإمامُ هكذا يقولُ لَنا: (**فَفَرَضَ عَلَيكُم الحَجّ** - مَن الَّذي فَرَضَ علَينا الحجّ؟ اللّهُ سُبحانَهُ وتعالى - **وَالعُمْرَةَ وَإِقَامَ الصَّلَاة وَإِيْتَاءَ الزَّكَاة وَالصَّوْمَ وَالوَلَايَةَ وَكَفَاهُم لَكُمْ بَاباً** - هذه نُسخةٌ، ونُسخةٌ أخرى: (**وَجَعَلَ لَكُم بَاباً**) والمعاني هي هي لكنَّ المعنى الثاني والتعبير الثاني أدق - **وَجَعَلَ لَكُم بَاباً لتَفْتَحُوا أَبْوَابَ الفَرَائض وَمفْتَاحاً إِلَى سَبِيله، وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ وَالأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْده لَكُنْتُم حَيَارَى كَالبَهَائم لَا تَعرِفُونَ فَرْضاً مِنَ الفَرَائض**)، مُحمّدٌ وآلُ مُحمّد هُم الَّذينَ علَّمونا الصَّلاة، إذا كُنَّا نَعتَقدُ أنَّ المراجعَ هُم الَّذينَ علَّمونا الصَّلاةَ هذا كُفرٌ بدينِ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّد! المراجعُ لا يَمتلكُونَ وَلايَةً تَشريعيّة، الَّذي يمتلكُ الولاية التشريعيّة هُو الَّذي علَّمنا الصَّلاة..

نَحنُ ما تَعلَّمنا صلاتَنا من المراجعِ البهائم والَّتي تعلَّمناها من المراجع البهائم إنَّها صلاةٌ باطلة، لأنَّ صلاة المراجع البهائم هكذا يقولونَ عنها: من أنَّ الصَّلاة تكونُ باطلةً إذا ما زُيِّنتَ في التشهُّد الوسطي والأخير بذكرِ عليِّ بنِ أبي طالب، ألَا لَعنةُ اللّه على فَتاوَاهُم، ألَا لَعنةُ اللّه على دِينهم الباطل وعَقائدهم الباطلة وصلاتهم القَذرة، أنتَ كَذلكَ تُفتي يا بشير النَّجفي بصلاة الخراء هذه، فأيَّةُ صلاة علَّمتُم الشيعة؟!

في (الكافي الشريف)، الجزء الأوَّل من طبعة دار الأسوة، طهران، إيران، صفحة (٢١٦)، الحديثُ السادس: **بِسنَده** - بِسند الكليني - **عَن إِمَامنَا الصَّادقِ صلواتُ اللّه وسَلامُهُ عَلَيه** - أذهب إلى موطن الحاجة، الإمامُ يقول: **وَبِعِبَادَتنَا عُبِدَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَانَا مَا عُبِدَ اللّه** - لَولا مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، هذا هُو مَنطق دِيننَا، أمَّا المراجعُ إنَّهُم بهائم من دُونِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وجعلوا الشيعةَ بهائم عندَهُم..

صفحة (٢١٧)، الحديثُ الثاني: **بِسنَده** - بسند الكُليني - **عَن إِمَامنا الصَّادقِ صَلواتُ اللّه وسلامهُ عَليه: الأَوْصِيَاءُ هُمْ أَبْوَابُ اللّه عَزَّ وَجَلَّ الَّتي يُؤْتَى مِنْهَا وَلَوْلَاهُم مَا عُرِفَ اللّهُ عَزَّ وَجَلّ.**

هذا الكلامُ من بَديهيّات عَقائد دين العترة الطاهرة..

فأينَ سيكونُ موقعُ ضُراطِكَ يا بشير النَّجفي من الإعرابِ إذا ما وَضعتَ ضُراطكَ الَّذي ضَرّطت بهِ في هذا الفيديو بجنبِ هذا الكلام النُّوري الواضح القَاطع الصّريح البيّن؟!

في الجزء الثامن من (الكافي الشريف) ، طبعة دار التعارف للمطبوعات، الصفحة الثامنة والثلاثين بعد المئة، الحديثُ الثاني والستون بعد المئة: **بِسنده** - بسند الكُليني - **عَن إِمَامنَا الصَّادقِ صَلواتُ اللّه وسَلامُهُ عَليه: لَا يُبَالِي النَّاصبُ صَلَّى أَمْ زَنَا** - لأنَّ الصَّلاة أساسُها وفقهُها وعِلمُها وتَعليمُها مَردّهُ إلى المعصوم، وعلاقتُنا بالمعصوم وَلايَتهُ، فَهذه الأحاديثُ تَتحدَّثُ عن الصَّلاة المرتبطةِ بالمعصوم وليس عن الصَّلاة المرتبطة بالمَرجع البهيمة..

في كتابِ (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال) للصَّدوق، طبعةُ مُؤسّسة شمس الضحى الثقافية، صفحة (٤٥٩)، عنوان الباب: "عقابُ النَّاصبِ والجاحد لأمير المؤمنين والشاكّ فيه والمنكرِ له"، صفحة (٤٦٦)، الحديثُ السابع عشر: **عَن حَنَّانِ بنِ سَدير عَن أَبيه** - أبوهُ هُو سَدير الصيرفي - **قَالَ: سَمعتُ أَبَا جَعْفَر** - إمامُنا الباقر صلواتُ اللّه عليه - **يَقُول: إِنَّ عَدُوَّ عَلِيٍّ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْرَعَ جُرْعَةً مِنَ الحَمِيم، وَقَالَ: سَوَاءٌ عَلَى مَنْ خَالَفَ هَذَا الأَمْر صَلَّى أَمْ زَنَا.**

الحديث الثامن عشر: **عَن إِمَامنَا الصَّادقِ صَلواتُ اللّه عَليه: النَّاصبُ لَنَا أَهْل البَيْت لَا يُبَالِي صَامَ أَمْ صَلَّى زَنَا أَمْ سَرَق إِنَّهُ فِي النَّارِ إِنَّهُ فِي النَّار** - لأنَّ مادَّةَ العَمل الصَّالح جوهرها من وَلايَة الإمام المعصوم، هذه هي الحقيقةُ من الآخر، القضيّةُ لا ترتبطُ بعلاقةٍ بشخصٍ من البشر، الإمامُ كَينونةٌ إلهيّةٌ وَجهُ اللّه بَينَ الخَلْق..

هذه الأحاديث وأمثالها وهي كثيرةٌ جِدّاً في ثقافة العترة الطاهرة هذه لا تتحدَّثُ عن صلاةٍ مُرتبطةٍ بالمراجع، أحاديث الصَّلاة تتحدَّثُ عن صلاةٍ مُرتبطةٍ بالإمامِ المعصوم بِكُلِّ شؤونها، لذا أمير المؤمنين يقول: (أنَا صَلاة المُؤمنينَ وَصيامُهُم)..

مَن هُو هذا المرجعُ البهيمةُ الَّذي تتوقَّفُ صلاتُنا عليه؟! هؤلاء هُم لَا يُحسنونَ أداء صَلاتهم..

أنا لا أريدُ أن أُناقشكَ يا بشير النَّجفي في مسألة ذكر الشهادة الثالثة بنحوِ الوجوب في الصَّلوات المفروضة، يُمكنُكَ أن تعود إلى برامجي المفصَّلة في هذا الموضوع، لكنَّني أُذكِّرك فقط بأنَّكَ تُعلِّمُ النَّاس صَلاةً من جهة القراءة بحسب ما أنتَ تقرأ تُعلِّمهم صلاةً خاطئةً، وتُعلِّمهم صلاةً باطلةً بمقاييس دين العترة الطاهرة، بمقاييس مَذهبك الطوسي القَذر فَإنَّك تُعلِّمُهم صلاةً خاطئةً لأنَّكَ حينما تُصلّي لا تُحسنُ قراءة صلاتك..

إذا وقفَ القُرآنُ يومَ القيامةِ وقالَ لكَ: مِن أنَّني كُنتُ مُصَرِّحاً بوجوبِ الشهادةِ الثالثةِ في التشهُّد الوسطي والأخير من الصّلوات المفروضة فلماذا لم تأخُذ بِشهادتي؟!

القُرآنُ في سورة المعارج، الآية الثالثة والثلاثين بعد البسملة والآية الَّتي بعدها: ﴿**وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ** - ما هي عَاقبَتُهم - **أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ**﴾.

"وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ"؛ شَهادات؛ جَمع، وأقلُّ الجمع ثلاثة، لماذا تتشهَّدُونَ أنتَ وسائرُ المراجع البهائم تَتشَهَّدونَ بشهادتين فقط في صلواتكُم؟! القُرآن صريحٌ ماذا ستقولُ لَهُ؟ ليس عندَكَ من جوابٍ إلَّا أن تَقُولَ للقُرآن بجوابٍ يُمكنني أن أُرشدَكَ إليه ممَّا جاء في سورة الجمعة أن تقول لهُ إنَّني كُنتُ كالحمارِ أحملُ أسفاراً لا أفقَهُ منها شيئاً، يُمكنُ أن يكونَ هذا لَكَ عُذراً، ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا**﴾، ما عندَكَ من عُذر، القُرآن دَالٌّ على الموضوع.

وماذا تقولُ لتفسير إمامنا الحسن العسكريّ فإذا ما احتجّ عليكَ إمامُنا العسكريّ بأنَّهُ قد حدَّثنا حَدَّثَ الشيعةَ في تفسيره الشريف في معنى إقامَة الصّلاة، وهذا الحديثُ حديثٌ مُفصَّلٌ رواهُ إمامُنا الحسنُ العسكريّ عن إمامنا السجّاد صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، يُحدِّثُنا إمامُنا الحسنُ العَسكريّ في معنى إقامَة الصّلاة وفي معنى البِر: **وَالبِرُّ بِرُّ مَنَ أَقَامَ الصَّلاةَ بِحدُودِهَا** - هذا هُو البِرّ الَّذي يَتحدَّثُ عنه القُرآن - **وَعَلِمَ أَنَّ أَكْبَرَ حُدُودِهَا الدُّخُولُ فِيهَا وَالخُرُوجُ مِنْهَا مُعْتَرِفاً** - اعتراف باللِّسان - **بِفَضْلِ مُحَمَّد سَيِّد عَبِيده وَإِمَائه وَالْمُوَالَاة لسَيِّد الأَوْصياء وَأَفْضَل الأَتْقِيَاء عَلِيٍّ سيد الأَبْرَار وَقَائد الأَخْيَار** - إلى آخر الكلام، هذا هُو الَّذي يُريدهُ أئمَّتُنا، فماذا ستقولُ لَهُم؟ أفضلُ شيء أنَ تقول: إنَّني كُنتُ حماراً أحملُ الأسفار، هَذَا أفضلُ عُذرٍ لَكُم يا مَراجع النَّجف..

الجهةُ الثالثةُ الَّتي تَحدَّثَ عنها بشير النَّجفي في هذا الفيديو الضُراطي: "ما يرتبطُ بالزواج وبتحليلِ أُمَّهاتنا لآبائنا"، وانفعلَ انفعالَ المنتصر من أنَّهُ قد وضعَ يدَهُ على الحقيقة الكاملة.

أنا أقولُها لكَ صريحاً يا بشير النَّجفي: إذا كانت أُمُّكَ حُلِّلت لأبيكَ بحسبِ ما تقول فأنتَ ابنُ حرام وأنتَ ابنُ زنا، أنا لا أقولُ أنتَ كذلك، لكن بحسب ما أنتَ تقول لأنَّكَ تجهلُ فقه الدِّين يا بشير، إنَّكَ تَجعلُ تحليل أُمَّهاتنا لآبائنا مُرتبطاً بهذا العاقد الَّذي يُجري صيغة العقد وهذا لا محلَّ لهُ في الشرع، في أيَّة آيةٍ، في أيَّة روايةٍ من أنَّ الزواجَ يُشترطُ في صحّته أن يحضرَ عاقدٌ مُعمَّمٌ؟ أنتَ حمار شيخنا، هذه وسيلةٌ من وسائل أكل اللُّقمة عندَ المعمَّمين، أنتم فرضتموها

على النَّاس كي تسرقوا من النَّاس أموالاً حينما تعقدونَ الزواج أو حينما تُطلّقون، وإلَّا أينَ هـذا في القُرآن وأينَ هـذا في حديث العترة؟! الزواجَ عَقدٌ بينَ طرفين لا وجودَ لطرف ثالث فيه، طرفُ الإيجاب الزوجة وطرف القبول الزوج، هـذا العاقدُ الَّذي يأتي بعمامَته إن كانَ بعمامَة سوداء أو بيضاء هـذه إضافةٌ من إضافَاتكم كي تأكلوا لُقمةً في مثل هـذه المـ ناسبات، ما علاقةُ هـذا بالتحليلِ أو بالتحريم؟! ما هـذا الفقهُ الَّذي تُعلّمونَهُ للنَّاس؟! أنا أُحدِّثُك وِفقاً لـمَذْهَبِكَ الطوسي.

دعني أُخبرك: القُرآنُ هو الَّذي حَلَّلَ أمي لأبي وليسَ المرجع، يعني أنتَ تَحلّل أُمّي لأبي؟! هو أنتَ فهِم علم؟! أو تُحلِّل زوجتي لي منو هُوّ أنتَ؟! الَّذي يُحَلِّلُ ويُحرِّم هُوَ صاحب الوَلاية، أيّةُ وَلايةٍ أنتَ عندَك؟! ولذا قُلتُ لَكَ من أنَّكَ إذا كُنتَ تعتقدَ أنَّ المرجع في زمانِ أُمِّكَ وأبيك حينَ تَزوَّجا هُوَ الَّذي حَلَّلَ الزواج فذلكَ زواجٌ باطل، الَّذي حَلَّلَ الزواجَ اللّهُ سُبحانه وتعالى، هُناكَ جَعْلٌ تكويني وتَشريعي في الكتاب الكريم:

الآيةُ الثانيةُ والسبعون بعد البسملة من سُورة النحل: ﴿**وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ**﴾، أنتَ إذا أنكرتَ هـذا فإنَّكَ تُؤمنُ بالباطل وبنعمة اللّه تكفُر، مَن هُو هـذا البهيمةُ من أمثالك؟!

في سورة الروم، الآية الحاديَة والعشرين بعد البسملة: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾، هـذه الآياتُ بحاجة إلى وقفة طَويلة، هُوَ الَّذي حَلَّل أُمّي لأبي وفي هـذا السياق وفي هـذا البرنامج وفي منظومة التزويج هـذه، لقومٍ يتفَكَّرون وليسَ لقومٍ حمير من أمثال مراجعنا العظام الَّذين يُضرطون بهـذا الضُراط المرجعي.

في سورة الشورى، الآية الحاديَة بعدَ العاشرة بعدَ البسملة: ﴿**فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً**﴾.

هـذا هو الجَعْلُ التكوينيّ والتشريعيّ في الكتاب الكريم والَّذي تَجلَّى فيما جاء مَذكُوراً في أحاديثهم الشريفة حيثُ تُخبِرنا كلماتُهم عن وَلايَتهم التكوينيّة، هـذا الجَعْلُ التكويني والتشريعي في الآيات صَارَ مَسراهُ وصارَ مَخرجُهُ على أيديهم صلواتُ اللّه عليهم..

في الجزء الأوَّل من (الكافي الشريف)، من الطبعة نفسها، صفحة (٥٠١)، الحديث الخامس من بابِ مولد النَّبي ووفاته صَلَّى اللّهُ عَليه وآله: **بِسَنده** - بِسند الكُليني - **عَن مُحمّد بنِ سنَان قَال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي** - عندَ الإمام الجواد صَلواتُ اللّه عليه - **فَأَجْرَيتُ اخْتِلَافَ الشِّيْعَة** - ما اختلفوا فيه في عقائدهم بسببِ عَدم مَعرفتهم بإمَام زمانهم - **فَقَالَ: يَا مُحمّد** - الإمامُ الجَوادُ يقول لمُحمّد بنِ سنَان - **إِنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَل مُتَفَرِّداً بِوَحْدَانِيّته، ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفَاطِمَة فَمَكَثُوا أَلْفَ دَهْر، ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاء فَأَشْهَدَهُم خَلْقَهَا وَأَجْرَى طَاعَتَهُم عَلَيْهَا وَفَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيهِم فَهُم يُحِلُّونَ مَا يَشَاؤون وَيُحَرِّمُونَ مَا يَشَاؤون** - جهةُ التَّحليل والتَّحريم الفعلي والحقيقي والواقعي والعملي هُم هُم، ما جاء في الآيات كانَ حديثاً عن أصل الجَعْل في الجَعْل التَّكويني والتَّشريعي، أمّا هـؤلاء هُم الَّذينَ يُحلّونَ مَا يشاؤون ويُحرمونَ ما يَشاؤون على المستوى التَّكويني وعلى المستوى التَّشريعي، هُنا الحديثُ على المستوى التَّكويني بالدرجة الأولى وعلى المستوى التَّشريعي بالدرجة الثانية - **وَلَن يَشَاؤوا إِلَّا أَنْ يَشَاء اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ قَالَ** - إمامُنا الجواد لمُحمَّد بن سنان - **يَا مُحَمَّد هَـذه الدِّيَانَةُ الَّتي مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَق وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحَق** - محقَ دينَهُ، أنتَ إمَّا أن تكونَ قد تَقدَّمتَها وهـذا هو الَّذي يبدو من حديثك، لأنَّكَ جعلت الأمرَ في التَّحليل والتَّحريم للمراجع اللُّعناء، من تُف على هـذا التحليل اللي يصدر منَّك ومن أمثالَك من مَراجع النَّجف الحُقراء من مراجع الحوزة الطوسيّة اللوطيّة، التَّحليلُ والتَّحريمُ صادرٌ من إمام زماني - **وَمَن لَزِمَهَا لَحق خُذْهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّد** - هـذا على المستوى التَّكويني.

والتَّشريعي يأتي في الحاشية، ولكنَّ الأئمَّة على المستوى التَّشريعي الدُّنيوي بيّنوا لنا تَحليلَهم وتَحريمَهم..

في الجزء التاسع من (وسائل الشيعة) للحُر العاملي، المتوفّى سنة (١١٠٤) للهجرة، طبعة مؤسّسة آل البيت، قم المقدَّسة، الصفحة (٥٤٧)، الحديث العاشر: عَن إمَامنَا الصَّادق، أذهبُ إلى مَوطن الحاجة من الحديث: **عَن إِمَامنَا الصَّادق، عَن أَمير الـمُؤْمنين** - يُحدِّثُنا عَن أمير المؤمنين صلواتُ اللّه عليهم - **قَالَ أَمير الـمُؤْمنين لفَاطمَة** - صَلواتُ اللّه عَلَى أمير المؤمنين وعلى فَاطمَة وعلى آلهما الأطيبين الأطهرين - **قَالَ أَمير الـمُؤْمنين لفَاطمَة: أَحلّي نَصيبَك منَ الفَيْء لآبَاء شيْعَتنَا ليَطيبُوا** - ثُمّ ماذا قالَ أبو عبد اللّه؟ هـذا هُو حكمُ التَّحليل والتَّحريم في المقام الشرعي - **ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبدَ اللّه** - إمامُنا الصَّادقُ صَلواتُ اللّه عليه - **إِنَّا أَحلَلْنَا أُمَّهَات شيعَتنَا لآبَائهم ليَطيبُوا** - إذا كانت القضيّة مع المرجع سنكونُ أبناء زنا، من طيّح اللّه حظ المراجع..

إذاً موضوعُ التَّحليل والتَّحريم أساساً يرتبطُ بالجَعْل التَّكويني والتَّشريعي الإلهي، حيثُ تَحدَّثت آياتُ الكتاب الكريم وتفعيلُ ذَلِكَ إنَّما يَتحقَّقُ في الوَلاية التَّكوينيّة المطلقَة لَهُم..

قُلتُ لَكُم من أنَّ جِهاتَ هذا الضُراطِ البَشيريّ النَّجفيّ الطُوسيّ الـمَرجعيّ كانَ مُشتملاً على أربع جهات:

- التقليد.
- الصّلاة.
- النِّكاح التحليل في الزواج.
- وما يرتبطُ بتثقيف الشيعة.

ما يرتبطُ بتثقيف الشيعة لن أقفَ عندَهُ طويلاً، إنَّما أُذَكِّركُم بجانبٍ من حديثه في الفيديو نفسه.

- عرض المقطع القصير الَّذي يرتبطُ بتَثقيف الشيعة بحسبِ بشير النَّجفي.

تعليق: مثلما هو يقول: (منو حَلَّل أُمَّك على بَيِّك يلله) أنا أقول لهُ أيضاً: تَعلّم تَعلّم يا بشير يلله، تعلّم الفقه وتَعلَّم الدِّينَ من قناة القَمر يلله تَعلّم..

إذا كُنتَ قادراً على ردِّ هـذه الحقائق بالأدلَّة فعَجِّل في هـذا، إذا ما أقنعتَني فإنَّني مَدينٌ لَكَ بالاعتذار وسَآتيكَ إلى النَّجف وأقبلَ حُكمَكَ الَّذي تُصدرهُ عَليّ، ولكن بشرط أن تكونَ الحقائق واضحةً بَيِّنةً مثلما صَدَحتُ بها وصَدَعتُ بها قبلَ قليل.

أعودُ إلى باقر الإيرواني؛ هـذه هي حوزاتك ذَوله هُمّ مراجعك؟! ماذا تقول يا باقر يا إيرواني؟!

لكنَّني معَ ذَلك سأعرضُ بَينَ يَدَيك يا باقر الإيرواني شيئاً من المنوَّعات الحوزويَّة من حَوزَتك القَذرَة هـذه:

- عرض حديث إياد جمال الدين وهُو يتحدَّث عن مرتضى الكشميري وكيفَ كانَ مُخبِراً يَعمَلُ عندَ البَعثيّين ويَعمَلُ مع أجهزة الأمن.

تعليق: مرتضى الكشميري كائنٌ بَعثي حَقير قَذرٌ هـكذا كان ولا زالَ هـكذا، لكنَّ الأموالَ الكثيرة الَّتي سرقَها من طريقِ والد زوجته السيستاني جعلت منهُ أميراً على الشيعة في الغرب وجعلت منه امبراطوراً مالياً من أباطرة المال مثلما هو حالُ بَقيّة أصهارِ السيستاني مثل جواد الشهرستاني، وهـكذا الَّذينَ ينتمونَ إلى هـذه الدائرة الوسخة، دائرةُ اللصوصيّة والسرقة.

إياد جمال الدين قطعاً ما ياخذ راحته بالكلام مثلي فيگـول يُخاطب مرتضى الكشميري هذا اللص البعثي يگـولّه: (**صدق جدب، ولك أنت تركض ورا رجل شرطي مال أمن حتّى يجدّد لك إقامة يا طرطور، الآن تفرعنواَ تفرعنوا، المرجعيّة يجب أن تُطهّر نَفسها قبل أن تُطالب بتطهير ذوله الزبالة**)، ما هي المرجعيّة هي زبالة، هُو المرجع الأعلى زبالة، شتطهّر يا زبالة تطهّرها؟! هـذا هو الواقع الموجود وهـذه الحقائق بينَ أيديكم.

هـذا الكتاب: (من داخل المدار).

-عرض صورة الكتاب.

تعليق: هـذا هو (من داخل المدار) وصُورة المؤلّف موجودة على غلاف الكتاب حسن الكشميري إنَّهُ أخُ مُرتضى الكشميري، هـذا أخوه وهُو يَتحدَّثُ عنهُ في كتابٍ صَدرَ في الفترة الأخيرة، الكتاب مُوقَّع بتوقيع: ١/ ذي الحجَّة الحرام/ ١٤٤٣ هجري قمري، هـذا الكتاب انتشرَ مُؤخَّراً.

صفحة (١٣٥): **كُن صهراً وإنْ كُنتَ عهراً** - يتحدَّثُ عن مرتضى الكشميري العهْر الَّذي هُو عَاهرٌ من عَواهرِ المرجعيّة السيستانيّة، نحنُ مشكلَتُنا هنا بينَ عترة طاهرة ومَرجعيّة عَاهرة هـذه هي الحقيقة، مُحادثةٌ فيما بَينهُ وبين صديقٍ، الصديقُ يقولُ لحسن الكشميري: **سَمعتُ أنَّهُ** - يعني مرتضى الكشميري - **يلَهو ويختلي ..... و وَ، ونسمعُ عنهُ أشياء؟!** - أعتقد أنَّ مَلء الفراغاتِ سيكونُ سهلاً بعدما سَمعتُم ما سمعتُم من بداية شهر رمضان إلى الآن، أخوه حسن الكشميري يقول: **قُلتُ: نعم ولكن هَوِّن ما عليك فَإنَّهُ صهر والصِّهرُ المرجعي عهر** - لأنَّ المرجعيّة عاهرة.

قالَ صديقهُ أيضاً: **ويُزعَمُ أنَّهُ بَعثي أصحيحٌ هـذا** - مرتضى الكشميري: **قُلتُ: نَعم نعم، وهُناكَ وثيقةٌ بقلمهِ وخَطِّ يَدِهِ وهو يَتعهَّد فيها بالتعاون مع حزب البعث** - إلى آخر الكلام..

موطن الشاهد عن الخُمس صفحة (١٣٦)، صديقُ حسن الكشميري يقول لهُ: **سَمعت أنَّهُ يَحملُ وَكالَةً خاصَّةً ومفتوحة** - كي يعبثَ بأموال الله وأموال عباد الله، فماذا قال حسنُ الكشميري وهُو أخوهُ وهُوَ أعرفُ بأحواله - **قُلتُ: نعم، ويُجبي الأموال** - يجمعُ الأموال - **ويَمتلكُ شَبكة فنادق** - هـذا الَّذي عَبّر عنهُ إياد جمال الدِّين بأنَّهُ كانَ طرطور في النَّجف كان يشتغل مُخبِر عندَ شرطيٍ في الأمن كي تُمَدَّد له الإقامة، ما أنا الَّذي أقول، أخوهُ الَّذي يقول وفي كتابٍ مطبوع وقد صَدرَ مُؤخَّراً - **وبِنايات في مَشهد وقُم والنَّجف الأشرف ودَبي ولندن وغيرها** - وربّما يمتلكُ أيضاً - **ويَختزنُ الأكْدَاسَ من مَسكوكات الذهب، فَصرخَ الرجُلُ وقالَ: عجيبٌ ولا أحَدَ يُسائلُه؟ قُلتُ: ولا أحدُ يُسائله** - لأنَّهُ صِهر وهو صهرٌ عهر إنَّهُ من عواهرِ المرجعيّة العاهرة الَّتي هي في مُواجهةِ دِين العترة الطاهرة، ماذا تقول يا باقر الإيرواني عن عَاهركُم هـذا؟

- عرض فيديو لمرتضى الكشميري يُحدِّثُنا عن فضله العَميم لأنَّهُ هُو الَّذي يَنهَبُ أموال الخُمْس.

تعليق: أي تكليف رفعتهُ عنه؟! أساساً هو هـذا التكليف أنتُم اصطنعتُموه للشيعة، يا كَذّابون، التكليفُ رَفعهُ إمام زماننا: (وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبيحَ لشيعَتنَا وَجُعلُوا منهُ في حلٍّ إلَى وَقْت ظُهُور أمْرنَا لتَطيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُثَ)، أمَّا والدُ زوجتكَ السيستانيُّ الحرامي اللّص هـذا هو الَّذي وَضعَ التكليف على الشيعَة كي يَسرقَ أموالَهم، وأنتَ طَرطورٌ كما يقولُ إياد جمال الدين وعاهرٌ كما يقول أخوكَ حسنُ الكشميري، فَمن أينَ صارَ لكَ الفضل ولكَ المِنَّة على الشيعة يا أيُّها الحرامي؟! هـذا هو واقعُ المرجعية السيستانية الرشيدة.

شتگـول يا باقر الإيرواني أبو صادق حبيبي شتگـول؟!

- عرض فيديو لمعمّم مثال من أمثلة التثويل الدِّيني.

تعليق: هـكذا يَضحكونَ عليكُم..

- عرض فيديو لحامد الخفّاف ناطِقٌ من النَّاطقينَ عن السيستاني يُحدِّثنا عن مَصارف الخُمْس عِندَ السيستاني.

-عرض الفيديو الأول.

-عرض الفيديو الثاني.

تعليق: لا يحتاجُ كلامهُ إلى تعليق..

سأعرضُ لَكُم مَقاطعَ من حديث محمّد فلك الَّذي جاء ذكرهُ في كلامِ حامد الخفّاف، محمد فلك كانَ وكيلاً للسيستاني في مدينة الزبير في البصرة، وهـذه تسريباتٌ عرضناها فيما سَلف لكن مثل ما يگـولون ابنَ الحلال بذچـره، فلا بأسَ بتذكُّرِ ماذا كانَ يقول محمّد فلك عن واقع النَّجف وواقع المرجعيّة السيستانيّة في حديثٍ خاص معَ مجموعة من الشباب وطُلّاب الجامعات.

الفيديو الأوّل يُميز بَينَ وكلاء السيستاني بحَسبِ السيستاني، السيستاني هُو الَّذي مَيّزَ بَينَهُم، فَهُناكَ الابنُ المدلَّل وهُناكَ ابنُ البايرة، الابنُ المدلَّل مثل: عبد المهدي الكربلائي، أحمد الصافي، وابنُ البايرة مثل: محمد فلك، كما هو يقول بلسانه.

-عرض الفيديو الأول.

تعليق: البصراوي ابن البصرة مواطن درجة ثالثة بحسب النَّجف ومرجعيّة النَّجف.

الحوزاتُ فاشلةٌ وهـذه حقيقةٌ كُلُّهم يعترفونَ بِها، لكنَّهم حينما يكونونَ بينَ الشيعة يكذبونَ على الشيعة وحينما يتحدَّثونَ لوسائل الإعلام يتحدَّثونَ كما يَتحدَّثُ هـذا المُريجِعُ الكذّاب باقر الإيرواني حيث يقول من أنَّ الدِّينَ باقٍ ببقاء الحوزات..

الحوزاتُ الفاشلة تُنتِج قادةً فاشلين ولِذا لَيس هُناكَ من قائدٍ حَكيمٍ للعراقيّين لأنَّهم ليسوا مُوفَّقين..

-عرض فيديو لمحمّد فلك.

تعليق: الشيعة طايح حظهم في العراق فتولّتهم مَرجعيّة طايح حظها، تلكَ هي عدالةُ السُنن الإلهيّة، ولِذا أولاد المراجع لصوص سُرّاق، إنَّهُ يَضرِبُ مِثالاً بأولاد المراجع بفساد وسرقة عمّار الحكيم.

-عرض فيديو له.

تعليق: بغض النَّظرِ عن مصداقيّة محمّد فَلك هُو جُزءٌ من المنظومة السيستانيّة القَذرة، بِغضِّ النَّظرِ عن كُلِّ هذا قالَ كلمةً صحيحةً: من أنَّ شيعة العراق ومن أنَّ الشيعة بشكلٍ عام في العالَم كُلِّه بحاجة إلى ثورة قِيميّة إلى ثورة القِيم، هذه حقيقةٌ!!

سأعرِضُ لَكُم صُورتين هاتان الصورتان تُخبِران عن مستوى القِيم في الواقع الشيعيّ في الواقع الشيعيّ الدِّينيّ على المستوى السياسي وعلى المستوى المرجعي.

-عرض صورة إبراهيم الجعفري وهو يُقدِّمُ سيفَ أمير المؤمنين إلى رامسفيلد.

تعليق: ها هو إبراهيم الجعفري كانوا يقولونَ عنه حينما كُنَّا في إيران حينما يأتي يقولونَ: جاءت الدعوةُ تَمشي إنَّهُ إبراهيم الجعفري، هُو ابنُ الدعوة وابنُ الحوزة وبالمناسبة هُو حوزويٌّ، لم يَكُن حوزوياً بشكلٍ رسمي، لكنَّهُ كانَ يحضَر الدُروس الحوزويّة في النَّجف وحتّى في إيران كانَ يَحضَر الدروس الحوزويّةَ، هُو طبيبٌ من الجهة الأكاديميّة لكنَّه يَعرِفُ عن الحوزة ودُروسها وشُؤونها أكثرَ ممَّا يعرفُ عن الطب ودُروسه وشُؤونه..

تُلاحظونَ أنَّ إبرا هيم الجعفري يُقَدِّمُ سيفَ أمير المؤمنين إلى رامسفيلد، سياسيٌّ ينجذِبُ إلى سياسي، قد يُقبَلُ هـٰذا الكلام، ولكن ماذا نصنعُ مع الصورة الثانية!!

-عرض الصورة الثانية.

تعليق: مُمَثِّلو المرجعيّة من النَّجف يُقدِّمونَ سَيفَ أمير المؤمنين إلى شيخ القَوّادين في العراق حجّي حمزة الشمّري، إبراهيم الجعفري قَدَّمَ سَيفَ أمير المؤمنين إلى وزير الدفاع الأمريكي، سياسيٌّ انجذبَ إلى سياسيٍّ، هُنا المرجعيّةُ انجذبتُ إلى القَوّادين، شَبيهُ الشيء مُنجَذبٌ إليه!!

هـٰذه هي هديَّةُ المرجعيّةِ النَّجفيّة الطوسيّة، هـٰذا الموضوعُ مَرَّ الحديثُ عنه، إنَّما هِي لقطاتٌ كي أضرِبَ لَكُم مِثالاً وأنموذجاً مِن ضَياع القِيَم في الواقع الشيعي.

- عرض الفيديو للقَوّاد نَفسه تَمنحُهُ المرجعيّةُ توثيقاً وتأييداً ومُباركةً.

تعليق: عندي عَتب على مراجعنا في النَّجف؛ ليش ما نصحتوني، مو آنا واحد منكم، ليش ما نصحتوني وگلتوا لي أروح اشتغل گـوّاد حتّى أحصّل سيف أمير المؤمنين وأحصل دعم وتأييد؟!

السياسي انجذبَ إلى السياسي والمرجعُ انجذَب إلى القوّاد، وكُلُّ جِنسٍ لاحقٌ بِجنسه، وهنيالك يا باقر الإيرواني على هاي المرجعيّة.